

تفسير ابن كثير

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ

ثم قال تعالى : (ألم يروا كم أهلكننا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون) أي : ألم يتعضوا بمن أهلك الله قبلهم من المكذبين للرسول ، كيف لم تكن لهم إلى هذه الدنيا كرة ولا رجعة ، ولم يكن الأمر كما زعم كثير من جهلتهم وفجرتهم من قولهم : (إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) [المؤمنون : 37] ، وهم القائلون بالدور من الدهرية ، وهم الذين يعتقدون جهلا منهم أنهم يعودون إلى الدنيا كما كانوا فيها ، فرد الله تعالى عليهم باطلهم ، فقال : (ألم يروا كم أهلكننا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون) .